

باب الزراعة

المعرض الزراعي الصناعي

لقد كان هذا المعرض في السنوات الماضية زراعياً محضاً يمثل زراعة القطن ولا بغيره لما فيه من الصناعة الأتقناً في عرض مصنوعات السجّون ومعمل الخريف والمصنوعات المرتبطة بالزراعة كالسكر والجلب والزبدة وما أشبهه أما هذا العام فعرضت فيه كل صنائع القطن كما عرضت فيه كل حاصلات الزراعة

والتسمم الزراعي منه تام كما كان في الاعوام السالفة أو تم فالتحن والذرة والتمع والقول والشعير والارز والبرسيم ونصب السكر والعدس والحمص والدخن والتبيل والكتان والسيار والخضر على أشكالها وأنواعها كل ذلك معروض من جهات مختلفة من القطن وعلى درجات مختلفة من الجودة وكذلك مواشي القطن الاهلية والولادة فيه من البقر والحواميس والغيل والبقال والخبير والقمح

وعرضت البيوت التجارية التي تتاجر بالآلات الزراعية مالا يحصى من الآلات والادوات كالآلات الري على أنواعها وآلات النقل وآلات الحث وآلات الحليج وآلات الدراسة وآلات التفصيص وما أشبهه مما يطول شرحه وسيأتى ذكره

وهذه العروض كلها من قبيل ما كان يعرض في السنوات الماضية وإن زادت عليه في مقاديرها وتنوعاتها وهي تشغل بناء المعرض والجانب الشمالي منه الذي كانت تشغله في الاعوام الماضية أما الجانب الجنوبي الذي لم يكن يعرض فيه شيء بل كانت تجريب فيه المحارث البخارية فقد ملي هذا العام بحجم الصناع الذين يمثلون صنائع القطن المصري كلها كالتلسين واخراطلين والتجارين والتحاسين والمنظرزين والخيامين والمجلدين والنقاشين وعمال البسط قبرى بينهم حاكة الحلة الكبرى يسجون المشرجات النطنية والحريرية والتمترجة وكذلك حاكة اسيرط والبديرات اللواتي يصنعن البسط الملونة والنقاشين الذين ينقشون الخماس بالدق والذين ينقشونه بفضط الآلات وهو ذلك مما سيأتى بيانه وقد عرضت مدارس الصناعة مصنوعاتهما ومن ذلك آلة بخارية صنعت كلها في مدرسة الصناع والنون ببولاق

فالمرض الزراعي والحالة هذه صار مثلاً لزراعة للتطعيم ونصائده أيضاً ولو كان أكثر
خيم الصناعات حقيقياً بالنسبة إلى خيم قبح الآلات والادوات الزراعية لأنه لا يتطرق من
الحائلك التقدير أن يناظر التاجر التي ومع ذلك فبعض أرباب المعامل الصناعية نصراً خيراً
وفرشوها احسن فرش لاستقبال المشاهدين

ولما ألفت الساعة الثانية من اليوم الثامن والعشرين من شهر فبراير أقبل الجنب العالي
بموكبه الخائف لتتح المرض فاستقبله سعادة اللواء حسين باشا محرم البور الخديوي الأول
وسعادة علي باشا شاهين الشرفاقي الخديوي الثاني وكان في انتظاره حضرات الامراء وانظار
والمشائرين واعضاء لجنة الجمعية الزراعية وارباب الصحف فقيام مصافحة ومدحت الموسيقى
الانكليزية بالسلام الخديوي ثم دخل قاعة المرض أنكبرى حيث كان يشظرو جنب اللورد
كرومر والنكوتيه فريضة فلم طيسا ومشي وعن بينو اللادي كرومر وعن يساره دولة
البرنس حين باشا كامل متعمداً المروضات فبقي أكثر من ساعة يجول في جهات المرض
ويشاهد ما فيه ويشي على اصحاب المروضات التي يراها تفوق غيرها ولما أتم القبول في المرض
كله ورأى كل المروضات استقل مركبته وعاد فودع بيتل ما تقربل به من الاجلال
والاكرام ومدحت الموسيقى بالسلام الخديوي ثم فتحت الابواب لاعضاء الجمعية الزراعية
وغيرهم من الذين قصدوا مشاهدة المرض رجالاً ونساءً وهم خلق كثير ، وغادروا المرض
نحو الساعة الرابعة وكانت المركبات ترد اليد في رتل متصل من بايو إلى ما بعد قصر النيل
وقد بلغ عدد التذاكر التي بيعت في ذلك اليوم نحو اربعة آلاف تذكرة عدا عن نحو ثلثها
بما وزع على اعضاء الجمعية الزراعية

ولا يستطيع زائر المرض في هذا العام احصاء ما عرض فيه وايضاً حقه من الوصف
ولكن يسمه الحكم لاول وهلة بارتقاء الزراعة والصناعة في هذا التطرف في السنوات الاربع
الاخيرة ارتقاء عظيماً ولا سيما ما عرضته الجمعية الزراعية الخديوية لجمهور المشاهدين من
نتائج تحليلها للاسدة ودرسها لامراض النباتات واطوار نمو الحشرات التي تسلط على النبات
تنتقله وعلى الاعضان فتدويها وعلى الثمر فتأكله وارت لجمهور ما اسفرت عنه ابحاثها
لاهلاك دودة القطن ، وبلي هذه المروضات في الاهمية ما عرضته تلامذة مدرسة الصنائع في
بولاق من الآلات الزراعية التي صنعوها وما حاكه السجونيون في سجون الناصية وسوهاج وقنا
واسيوط وغيرها حتى قال بعضهم ان السجادات المعروضة تحاكي السجادات الجميلة
بجمال الوانها ومشاتها

ويرى الزائر جمهوراً مزدحمًا في السراوق الذي نصبته شركة اورنستين وكوبن حول
مائدة حولها خطوط حديدية ومركبات صغيرة تمثل ما أنشأته هذه الشركة من الكسك
الزراعية في هذا القطر . ولقد عرضت كثيرًا من الآلات الزراعية والمربات الثقيلة والثابتة
والكهربائية والهوائية وعربات مسطحة وركوب وشبه ذلك ومحارث بحجارية مختلف في كبرها
باختلاف قوتها وكانت تدير محراثين قوة كل منهما ستة عشر حصانًا .

وما استوقف الأنظار طنبور رافع للياه يروي فدان قطن في ساعة وتديره بهيمة واحدة
وقد أطلعني على هذه الأندرجة من التحسين الميوني جيروليميس وعرض أيضًا آلة اخترعها
لثقت الأحجار على اشكال مختلفة

وعرض محل الخواجات ستيمان وعزيز جرجس مباردي وشركائهم آلات كثيرة لدرس
الحاصل وتذرية الحبوب . وعرض محل الخواجا قلاده انطون محارث كثيرة مختلفة الانواع
وآلة لرفع الماء من اكبر الآلات التي عرضت في معرض هذا العام

وما استوقف نظرنا بين الآلات الزراعية آلة بسيطة خلج الفطن تنزع البزر منه من
غير ان تقطع شعر الفطن او تكسره . وآلة لتنقيب عرضها محل مكلرن يحجرها وابوران
تجرف التراب في طريقها وتلقيه حيثما يريد رجل راكب عليها فتتاز عن القضاية البخارية
العادية في انها لا تجرف التراب الى آخر مداها بل تجرّفه من حيثما يريد الرجل الراكب عليها
وتلقيه حيثما يريد ايضا . ولد بلننا ان الذين استعملوا هذه القضاية البخارية مروا بها لانهم
وجدوها وافية بالمراد

اما المنسوجات الوطنية فمن انبها ما عرضة السيد محمد عبد السلام الحمصاني التاجر بالنورية
من قماش الملابس والاثاث فقد كان الزائرون ولاسيما الاجانب منهم يمتنون النظر في الانواع
المنسوجة والعمال يعملون عليها . وما عرضة السيد محمد انطاوي الحمد في شارع عبد العزيز من
الاثاث الجليل الصنع المختلف الاشكال . وعرض محمد البرديسي شيخ حصرية منوف حصراً
تسوق النظر بوسمها البديعة وقوشها الكثيرة . وعرض محمد اندي نعمي الحمصري حصراً
غاية في الدقة والجمال لا يسع الزائر الا الوقوف طويلاً لتفحص فيها

اما منجاً النعيان في ارضون فالذي يرى اشغاله من كرامي قش وسلال وغيرها لا يصدق
ان الذين فيه فالدو البصر

وعرض محل جرجس وجبران بستان وشركائهم اشعة خشبية " مويينات " ولحامية
خضرت عليها رسوم بديعة ورسمت بالاصداف وغيرها . وعرض السيد محمد علي الحسيني اصنافاً

عديدة من الاواني النحاسية كخلف الطبخ والفضة والفضة والابريق وغيرها من حاجيات المنار . وكثير من هذه المعروضات مصنوعة في محلها بألة اخترعها حديثاً ومزيتها انها تصنع الاواني نظيفة سليمة متينة وتوفر وقتاً طويلاً في الآلة الواحدة تعمل عمل ستة عامل او اكثر وهي تصنع في كل دقيقة ثلاث اوان . وعرض ايضا الفرواق التي تصنع فيها هذه الاواني ولم يخل على الجمهور بانها هم كل ما يريدون الاستسلام عنه . وعرض بعض الوطنيين حل قنبسة وجواهر ثمينة صاغوها على اشكال متعددة ومن ذلك ما عرضه طه اندي شكري السرجاني من الحل الذهبية والفضية التي استوقفت الانظار لدرجة صنعها . وعرض اخواجه يوسف معاري اواني واساور واظفحة شاي بعضها من الذهب وبعضها من الفضة وكلها دقيقة الصنع حتى ان الناظر اليها يرى اشجاراً واعصافاً وفي معروضات ورشة الصنائع مائدة مدورة صنعها تليد عمره عشرين سنواً

البلدان الزراعية

٨ بريطانيا

تبلغ مساحة انكلترا وسكتلندا واراندا معاً وجزائرها نحو ٧٧ مليون فدان يخرج منها ١٣ مليوناً ونصف مليون فدان اراض غير صالحة للزراعة وثلاثة ملايين فدان حراج وغابات و٢٣ مليون فدان ونصف مليون مراع للواشي وما يقرب وهو ٣٧ مليون فدان اراض تزرع حبوباً وغيرها من المزروعات وعلف للواشي . وقد كانت اراضي انكلترا وسكتلندا مقسومة في زراعتها سنة ١٩٠٥ كما في هذا الجدول

الحبوب	٧٠٥٤٢٣٢ فداناً
الشعير	٣٠٧٧٠٤٢ "
الكتان	٠٠٠٠٤٤١ "
حبشنة الديتار	٠٠٤٨٩٦٧ "
اشجار صنيرة	٠٠٧٨٨٣٥ "
تفل واعشاب اخرى	٤٤٧٧٥١٨ "
مراع دائمة	١٧٢٠٠٤٩٤ "
اراض محروقة	٠٣٤٩٣١٣ "
واجملة	٣٢٢٨٦٨٣٢ "

وفي أيرلندا	
قمح	٣٨-٣٩
شعير	١٥٤٤٤٣
أوت	١٠٦٦٥٩٢
فول	١٤٧٢
لوبيا	٢٥٣
بطاطس	٦١٦٦٢٣
لفت	٢٨٢٣١٧

وبينت الحاصلات في إنكلترا وسكتلندا وأيرلندا هكذا

إنكلترا وسكتلندا سنة ١٩٠٥		أيرلندا سنة ١٩٠٤	
قمح	٥٨٩٠٢٠٠٠	بشل	١٠٤٠٠٠٠
شعير	٥٨١١٠٠٠٠	.	٥٢٦٠٠٠٠
أوت	١١٦٤٣٧٠٠٠	.	٤٩٣٤٧٠٠٠
فول	٠٠٨٢٠٢٠٠٠	.	٧٢٠٠٠
لوبيا	٤٤٣٩٠٠٠	.	٥٠٠٠
بطاطس	٣٧٦٣٠٠٠	طن	٢٦٤٢٠٠٠
لفت الخ	٢١٨٤١٠٠٠	.	٤٩٩٧٠٠٠

وتوسط محصول الفدان من كل من هذه المحصولات هكذا :-

القمح ٣٢ بشلاً و ٧٨ في المئة في إنكلترا وسكتلندا و ٣٣ بشلاً و ٧٢ في المئة في أيرلندا والشعير ٣٤ بشلاً في إنكلترا وسكتلندا و ٣٣ بشلاً و ربع في أيرلندا والأوت ٣٨ بشلاً في إنكلترا و ٤٥ بشلاً و ٧٤ في المئة في أيرلندا والفول ٣٢ بشلاً و ربع في إنكلترا و ٣٨ بشلاً و ٦٣ في المئة في أيرلندا واللوبيا ٢٥ بشلاً و ٧١ في المئة في إنكلترا و ٢٥ بشلاً و ٣١ في المئة في أيرلندا

وتستورد بريطانيا العظمى كل سنة من الحبوب والدقيق ما ثمنه نحو ٧٠ مليوناً من الجنيهات ومن اللحم ما ثمنه نحو ٥٠ مليوناً ومن سائر الاطعمة والاشربة ما ثمنه ١١٠ ملايين ومن التبغ ما ثمنه نحو اربعة ملايين - ومن القطن ما ثمنه نحو ٥٥ مليوناً والصوف ما ثمنه ٢٦ مليوناً وسائر مواد النسيج ما ثمنه ١٤ مليوناً ومن الزيت والصمغ والهنن ما ثمنه ٢٤ مليوناً ومن الجلود ما ثمنه ٨ ملايين ومن المواد التي يصنع منها الورق ما ثمنه نحو اربعة ملايين

ومن يطلع على هذه الجداول والارقام يعرف احوال البلدان الزراعية ويقاينها ببلادها ويعرف ايضاً ما يمكن ان يروج فيها من حاصلات بلادها وهذا هو عرضنا من نشره

الصادرات الزراعية

من التنطير المصري

التنطن أهم الصادرات الزراعية من القطن المصري وتتلوه بيرة التنطن وكعب بيرة التنطن والبلل والصبغ العربي والارز الخ وقد صدرت في العام الماضي ما هو مذكور في الجدول التالي مع تقييد

التنطن	٦٦٩٦٥٦١	تنطيرا	قدر ثمنها	٣.٥٢٨.٠٠٤	جنيه
بيرة التنطن	٣٦٩٣١٥٦	أردنيا	"	٠.٢١٨.٦٤٩	"
كعب بيرة التنطن	٠.٠٢٤٤٥٦	منا	"	٠.٠٢٣٨٣.٠١	"
البلل	٠.٠٨.٥٩٨	"	"	٠.٠٢١٧.٥٣١	"
الجلود	"	"	"	٠.٠١٨.٣١٥	"
الصبغ العربي	٧٦٨٩٩٤٠	كيلو	"	٠.٠١٥٧٣٣.٠	"
الذ	١٣٨٥١٦٤٤	"	"	٠.٠١٣١.٤٩	"
كتان	٢١٤٤٤٨٣	"	"	٠.٠١٢.٣١٤	"
بيض	٦٢٤٨٥٠٠٠	مليوناً	"	٠.٠١.٦٢٣١	"
سكر	١.٠٥٩٧٣	تنطيرا	"	٠.٠٠٤٣٢.٦	"
حناء	١٣١٨٤٢٤	كيلو	"	٠.٠٠٤٦٣٨١	"
فح	٠.٠٢٣٣٥٩	أردب	"	٠.٠٠٤٣١٧٥	"
طباطم	١٨٨٥٦٣٣	كيلو	"	٠.٠٠٢.٦٦٥	"
تمر	٨٣٦٤٦١	"	"	٠.٠٠١٣١٩٧	"
نول	٠.١١٩٧٧	أردب	"	٠.٠٠١١٤٧٧	"
عدس	٠.٠٦٩٢٨	"	"	٠.٠٠٠٦٧٤٨	"
نول سوداني	٥٣٥٣٦٤	كيلو	"	٠.٠٠١٦.٩٥	"
ذرة	٠.٠٣٨.٦	أردب	"	٠.٠٠٠٣.٤٤	"

ويجب ان يضاف الى ثمن هذه الاصناف عشرة في المئة تسطها مصلحة الجمارك عمداً
والى ثمن التنطن نحو عشرة في المئة فوقها